

## الفتاة والخطبة

سؤال: أنا فتاة في الثلاثينات، وجاءني عريس لخطبتي ووجدنا ارتياحاً لبعضنا، لكن أهله اتصلوا بوالدي وقالوا له إن طولي غير مناسب لابنهم، هل الطول يكون عائقاً حتى يرفضني الخطب؟!! وهل أحاول الاتصال بهذا الشاب لأن زميلاتي يقلن لي أنك جامدة ولهذا رفضك؟

الشاب الذي يخطب فتاة علمه المجتمع اللياقة في حسن الجواب إذا لم يشعر بارتياح نحو هذه الفتاة، والارتياح نسبي يختلف من شخص إلى شخص، فرمما كان في وهمه صورة معينة للفتاة ولم يرها في هذه الفتاة، فأراد أن يرد رداً يرضيهم فقال: إنها ليست بالطول المناسب.

ولكن لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع، فنرى في المجتمع من يبحث عن الطويلة، ومن يبحث عن القصيرة، ومن يبحث عن المتوسطة، ومن يبحث عن النحيفة، ومن يبحث عن السمينة، ومن يبحث عن الغنية، ومن يبحث عن الفقيرة، ومن يبحث عن المتعلمة، ومن يبحث عن سيدة المنزل ... كل إنسان جعل الله عزَّ وجلَّ له خواطر تدور في ذهنه ليعم بذلك البشرية كلها.

فلو كانت أفكار الشباب كلها أفكاراً واحدة لانصبت على صنف واحد من النساء وبارت جميع النساء الأخريات، لكن لكل إنسان ذوقه، وما دامت هذه البنت تقية، وإن قال لها زميلاتها أنك جامدة فهي تقية، فلنعلم علم اليقين أن تمسكها بالدين يزيدنا رفعة عند الشباب الصالحين الذين يبحثون عن الصالحات، فتحافظ على نهجها ولا تتصل بهذا الولد بعد أن رفضها لتعرض نفسها، وتلجأ إلى الله، وتعلم علم اليقين أن الله سيرسل إليها من يعفها لما ورد في الأثر: {إن لله ملائكة سياحين يسوقون الأهل إلى أهلها}، فسيبعث الله إليها من يوافقها في طباعها وفي أوصافها، ويفرح بها إن شاء الله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.